

الإمامة وصلاة الجماعة ضابط التراص في الصلاة

السؤال: ما الضابط في التراص في الصلاة، هل يُلصق المصلي رجله مع رجل أخيه ممن بجانبه أم يكون ثمّة فراغ؟

الجواب: نعم، جاء في (البخاري) عن الصحابة أنهم كان الواحد منهم يُلزق كعبه بكعب أخيه [معلقًا: قبل 725]، ولا شك أن هذا هو حقيقة التراص، لكن الإشكال في بعض الناس أنه ينفرد ولا يتحمّل أحدًا يمس قدمه، فمثل هذا يُقرب منه بقدر الإمكان ولا تُعرّض صلاته للخلل، ولا يكون هناك فرجة يتمكّن الشيطان من الجلوس فيها ويُفترق بين المسلمين. فعلى كل حال يحرص بقدر الإمكان على هذا التراص، فإن كان جاره في الصف لا يتأثر بإلصاق القدم بالقدم فهذا هو الأصل، وهذا ثابت عن الصحابة في (البخاري) [725] وغيره، وهي الحقيقة في التراص، وإن كان ذلك يؤثّر على جاره بحيث يُعرّض قدمه للنفرة وصلاته للخلل فإنه حينئذٍ يقرب منه بقدر الإمكان الذي يحقق التقارب الشديد الذي يقرب من التراص ولا يُعرّض الصلاة للخلل، والله أعلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة والسبعون بعد المائة 1435/4/7هـ